

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 93 @ وضعف ذريته قالوا في قوله وأصابه الكبر للحال ! 2 2 ! أي ربح فيها سموم
محركة ! 2 2 ! والطيبات هنا عند الجمهور الجيد غير الرديء فقل إن ذلك في الزكاة
فيكون واجبا وقيل في التطوع فيكون مندوبا لا واجبا لأنه كما يجوز التطوع بالقليل يجوز
بالرديء ! 2 2 ! من النبات والمعادن وغير ذلك ! 2 2 ! أي لا تقصدوا الرديء ! 2 2 !
في موضع الحال ! 2 2 ! الواو للحال والمعنى أنكم لا تأخذونه في حقوقكم وديونكم إلا أن
تتسامحوا بأخذه وتعملوا من قولك أغمض فلان عن بعض حقه إذا لم يستوفه وإذا غمض بصره ! 2
! الآية دفع لما يوسوس به الشيطان من خوف الفقر ففي ضمن ذلك حص على الإنفاق ثم بين
عداوة الشيطان بأمره بالفحشاء وهي المعاصي وقيل الفحشاء البخل والفاحش عند العرب
البخل قال ابن عباس في الآية اثنتان من الشيطان واثنتان من الله والفضل هو الرزق
والتوسعة ! 2 2 ! قيل هي المعرفة بالقرآن وقيل النبوة وقيل الإصابة في القول والعمل !
2 2 ! الآية ذكر نوعين وهما ما يفعله الإنسان تبرعا وما يفعله بعد إلزامه نفسه بالنذر
وفي قوله ! 2 2 ! وعد بالثواب وقوله ! 2 2 ! وعيد لمن يمنع الزكاة أو ينفق لغير الله !
2 2 ! هي التطوع عند الجمهور لأنها يحسن إخفاؤها وإبداء الواجبة كالصلوات ! 2 2 !
ثناء على الإظهار ثم حكم أن الإخفاء خير من ذلك الإبداء وما من نعماء في موضع نصب تفسير
للمضمر والتقدير فنعم شيء إبداءها ! 2 2 ! قيل إن المسلمين كانوا لا يتصدقون على أهل
الذمة فنزلت الآية مبيحة للصدقة على من ليس على دين الإسلام وذلك في التطوع وأما الزكاة
فلا تدفع لكافر أصلا فالضمير في هداهم على هذا القول للكافر وقيل ليس عليك أن تهديهم لما
أمروا به من الانفاق وترك المن والأذى والرياء والانفاق من الخبيث إنما عليك أن تبلغهم
والهدى بيد الله فالضمير على هذا للمسلمين ! 2 2 ! أي إن منفعته لكم لقوله ! 2 2 !
2 2 ! قيل إنه خبر عن الصحابة أنهم لا ينفقون إلا ابتغاء وجه الله ففيه تزكية لهم